

Distr.
GENERAL

ICCD/CRIC(6)/3
18 July 2007

ARABIC
Original: ENGLISH

اتفاقية مكافحة التصحّر



لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية

الدورة السادسة

مديرد، ٤-٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

البند ٢ (ج) من جدول الأعمال المؤقت

استعراض تنفيذ الاتفاقية وترتيبها المؤسسية

التقرير المتعلق بالتنفيذ المعزّز للالتزامات الناشئة عن الاتفاقية

التقرير المتعلق بالتنفيذ المعزّز للالتزامات الناشئة عن الاتفاقية

مذكرة مقدمة من الأمانة*

موجز

وفقاً لمقرر مؤتمر الأطراف ٤/م-٧، تستند هذه الوثيقة إلى الاقتراحات الواردة من الأطراف بشأن خيارات السياسات والتدابير العملية لرصد التقدم المحرز في مجالات التنفيذ الاستراتيجية رسداً منتظماً بغية تحديد أهداف وسيطة من منظور طويل الأجل، كما تستند إلى معلومات حديثة بشأن التدابير التي اتخذها البلدان الأطراف المتأثرة في بعض مجالات العمل الاستراتيجية المحددة في الإعلان المتعلق بالتعهدات الرامية إلى تعزيز تنفيذ الاتفاقية.

أما وقد انقضت سبع سنوات على اعتماد الإعلان، فإنه يوصي بأن تشارك الأطراف بكل جهودها في استحداث منهجية متفق عليها بشأن رصد وتقييم التصحر لتمكين البلدان المتأثرة من الوفاء بالتزاماتها بمقتضى الاتفاقية. وفي الدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف، قد ترغب الأطراف في البت في مسألة إعداد نهج ومنهجية منسقين لتقييم تنفيذ أنشطة مجالات العمل الاستراتيجية. كما تُدعى الأطراف إلى البت في مسألة البدء في عمليات تشاورية تهدف إلى تحديد أهداف وسيطة وقابلة للتحديد الكمي، وذلك لقياس التقدم الذي أحرزته البلدان الأطراف المتأثرة في سياق جهودها الرامية إلى التنفيذ المعزّز للاتفاقية.

وتتضمن الوثيقة ICCD/CRIC(6)/6/Add.1 مدخلات أعدتها الآلية العالمية استجابة لمقرر مؤتمر الأطراف

٤/م-٧ بالتعاون مع أعضاء لجنة تيسير تنفيذ الاتفاقية.

* تأخر تقديم هذه الوثيقة بسبب قصر الوقت المتاح بين الدورة الخامسة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية والدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	١	أولاً - استعراض عام للإعلان المتعلق بالتعهدات الرامية إلى تعزيز تنفيذ الالتزامات الناشئة عن الاتفاقية
٣	٢	ثانياً - التقدم المحرز في إكمال برامج العمل الوطنية
٧	٣٢-٣	ثالثاً - التقدم المحرز في تنفيذ الأنشطة في أربعة مجالات عمل استراتيجية حددها إعلان بون
٧	٩-٥	ألف - الإدارة المستدامة لاستخدام الأراضي في المناطق المتأثرة، بما في ذلك المياه والتربة والغطاء النباتي
٨	١٨-١٠	باء - استحداث نظم مستدامة للإنتاج الزراعي وتربية المواشي
٩	٢١-١٩	جيم - تطوير مصادر طاقة جديدة ومتجددة
٩	٢٨-٢٢	دال - استحداث نظم للإنذار المبكر فيما يتعلق بالأمن الغذائي والتنبؤ بالجفاف
١٠	٣٢-٢٩	هاء - ملاحظات واستنتاجات
١١	٤٨-٣٣	رابعاً - الاقتراحات المتعلقة بخيارات السياسة العامة والتدابير العملية لرصد التقدم المحرز في مجالات العمل الاستراتيجية رصداً منتظماً بغية تحديد أهداف وسيطة من منظور طويل الأجل
١١	٣٤-٣٣	ألف - تجميع الاقتراحات الواردة من الأطراف
١١	٤٥-٣٥	باء - ملاحظات حول نظم الرصد من أجل تقييم التدابير التي اتخذتها البلدان المتضررة
١٤	٤٨-٤٦	خامساً - استنتاجات وتوصيات

أولاً - استعراض عام للإعلان المتعلق بالتعهدات الرامية إلى تعزيز تنفيذ الالتزامات الناشئة عن الاتفاقية

١ - اعتمد مؤتمر الأطراف بمقره ٨/م أ-٤ "الإعلان المتعلق بالتعهدات الرامية إلى تعزيز تنفيذ الالتزامات الناشئة عن الاتفاقية" والمعروف أيضاً بـ "إعلان بون". وقد حدد إعلان بون تدابير معينة وإطاراً زمنياً مدته ١٠ سنوات (٢٠٠١-٢٠١٠). كما شجعت البلدان الأطراف المتأثرة على أن تركز جهودها على مجالات العمل الاستراتيجية، التي تشمل الآتي:

- (أ) الإدارة المستدامة لاستخدام الأراضي في المناطق المتأثرة، بما في ذلك المياه والتربة والغطاء النباتي؛
- (ب) استغلال المراعي وإدارتها على نحو مستدام؛
- (ج) استحداث نظم مستدامة للإنتاج الزراعي وتربية المواشي؛
- (د) تطوير مصادر طاقة جديدة ومتجددة؛
- (هـ) إطلاق برامج التحريج/إعادة التحريج وتكثيف برامج حفظ التربة؛
- (و) استحداث نظم للإنذار المبكر فيما يتعلق بالأمن الغذائي والتنوّج الجفاف؛
- (ز) رصد التصحر وتقييمه.

ثانياً - التقدم المحرز في إكمال برامج العمل الوطنية

٢ - في ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٧ كانت ٩٦ من البلدان المتأثرة قد اعتمدت برامج عمل وطنية. ويبين الجدول ١ الحالة حسب المناطق.

الجدول ١- حالة برامج العمل الوطنية في ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٧

أفريقيا		
البلد	تاريخ التصديق على/الانضمام إلى اتفاقية مكافحة التصحر	تاريخ إكمال/اعتماد برنامج العمل الوطني
إثيوبيا	٢٧ حزيران/يونيه ١٩٩٧	تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨
إريتريا	١٤ آب/أغسطس ١٩٩٦	أيلول/سبتمبر ٢٠٠١
أوغندا	٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٧	تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩
بنين	٢٧ آب/أغسطس ١٩٩٦	تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩
بوتسوانا	١١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦	تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦
بوركينافاسو	٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦	تموز/يوليه ١٩٩٩
بوروندي	٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧	أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥
تشاد	٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦	نيسان/أبريل ٢٠٠٠

أفريقيا		
البلد	تاريخ التصديق على/الانضمام إلى اتفاقية مكافحة التصحر	تاريخ إكمال/اعتماد برنامج العمل الوطني
توغو	٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥	كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١
تونس	١١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥	حزيران/يونيه ١٩٩٨
الجزائر	٢٢ أيار/مايو ١٩٩٦	كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣
الجمهورية العربية الليبية	٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٦	أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥
جمهورية الكونغو الديمقراطية	١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧	أيار/مايو ٢٠٠٦
جمهورية تنزانيا المتحدة	١٩ حزيران/يونيه ١٩٩٧	آب/أغسطس ١٩٩٩
جنوب أفريقيا	٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧	تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤
جيبوتي	١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٧	حزيران/يونيه ٢٠٠١
الرأس الأخضر	٨ أيار/مايو ١٩٩٥	آذار/مارس ١٩٩٨
زامبيا	١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦	شباط/فبراير ٢٠٠٢
زيمبابوي	٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧	شباط/فبراير ١٩٩٨
السنغال	٢٦ تموز/يوليه ١٩٩٥	آب/أغسطس ١٩٩٨
سوازيلند	٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦	تموز/يوليه ٢٠٠٠
السودان	٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥	نيسان/أبريل ٢٠٠٠
غامبيا	١١ حزيران/يونيه ١٩٩٦	أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠
غانا	٢٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦	شباط/فبراير ٢٠٠٢
غينيا	٢٣ حزيران/يونيه ١٩٩٧	أيار/مايو ٢٠٠٦
غينيا الاستوائية	٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٧	تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥
غينيا-بساو	٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥	كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦
الكاميرون	٢٩ أيار/مايو ١٩٩٧	تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦
الكونغو	١٢ تموز/يوليه ١٩٩٩	آذار/مارس ٢٠٠٦
كينيا	٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٧	شباط/فبراير ٢٠٠٢
ليسوتو	١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥	كانون الثاني/يناير ١٩٩٩
مالي	٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥	أيار/مايو ١٩٩٨
مدغشقر	٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٧	تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١
مصر	٧ تموز/يوليه ١٩٩٥	حزيران/يونيه ٢٠٠٥
المغرب	١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦	حزيران/يونيه ٢٠٠١
ملاوي	١٣ حزيران/يونيه ١٩٩٦	آذار/مارس ٢٠٠١
موريتانيا	٧ آب/أغسطس ١٩٩٦	تموز/يوليه ٢٠٠٢
موزمبيق	١٣ آذار/مارس ١٩٩٧	أيار/مايو ٢٠٠٢
ناميبيا	١٦ أيار/مايو ١٩٩٧	تموز/يوليه ١٩٩٤
النيجر	١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦	أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠
نيجيريا	٨ تموز/يوليه ١٩٩٧	آب/أغسطس ٢٠٠٠

آسيا		
البلد	تاريخ التصديق على/الانضمام إلى اتفاقية مكافحة التصحر	تاريخ إكمال/اعتماد برنامج العمل الوطني
الإمارات العربية المتحدة	٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨	كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣
إندونيسيا	٣١ آب/أغسطس ١٩٩٨	تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢
أوزبكستان	٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥	آب/أغسطس ١٩٩٩
إيران (جمهورية - الإسلامية)	٢٩ نيسان/أبريل ١٩٩٧	نيسان/أبريل ٢٠٠٢
باكستان	٢٤ شباط/فبراير ١٩٩٧	أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠
بالاو	١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٩	كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥
تايلند	٧ آذار/مارس ٢٠٠١	آذار/مارس ٢٠٠٤
تركمناستان	١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦	آب/أغسطس ١٩٩٧
توفالو	١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨	تموز/يوليه ٢٠٠٦
الجمهورية العربية السورية	١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٧	أيار/مايو ٢٠٠٢
جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية	٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣	حزيران/يونيه ٢٠٠٦
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦	أيلول/سبتمبر ١٩٩٩
سري لانكا	٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨	تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢
الصين	١٨ شباط/فبراير ١٩٩٧	أيار/مايو ١٩٩٦
طاجيكستان	١٦ تموز/يوليه ١٩٩٧	٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١
عمان	٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٦	كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥
الفلبين	١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٠	آب/أغسطس ٢٠٠٤
فييت نام	٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٨	تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢
قيرغيزستان	١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧	٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠
كازاخستان	٩ تموز/يوليه ١٩٩٧	كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥
لبنان	١٦ أيار/مايو ١٩٩٦	حزيران/يونيه ٢٠٠٣
المملكة العربية السعودية	٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٧	٧ آذار/مارس ٢٠٠٥
منغوليا	٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦	تموز/يوليه ١٩٩٦
ميانمار	٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧	تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤
نيبال	١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦	تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢
نيوي	١٤ آب/أغسطس ١٩٩٨	كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤
الهند	١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦	أيلول/سبتمبر ٢٠٠١
اليمن	١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧	تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠

أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي		
البلد	تاريخ التصديق على/الانضمام إلى اتفاقية مكافحة التصحر	تاريخ إكمال/اعتماد برنامج العمل الوطني
الأرجنتين	١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧	تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦
إكوادور	٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥	تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣
باراغواي	١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧	٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣
البرازيل	٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٧	آب/أغسطس ٢٠٠٤
بنما	٤ نيسان/أبريل ١٩٩٦	كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥
بوليفيا	١ آب/أغسطس ١٩٩٦	تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦
بيرو	٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥	تموز/يوليه ٢٠٠١
السلفادور	٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥	٢٠٠٣
شيلي	١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧	١٧ تموز/يوليه ١٩٩٧
غرينادا	٢٨ أيار/مايو ١٩٩٧	أيار/مايو ٢٠٠٦
غواتيمالا	١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨	١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١
غيانا	٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٧	أيار/مايو ٢٠٠٦
فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)	٢٩ حزيران/يونيه ١٩٩٨	آب/أغسطس ٢٠٠٤
كوبا	١٣ آذار/مارس ١٩٩٧	تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠
كوستاريكا	٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨	أيار/مايو ٢٠٠٤
كولومبيا	٨ حزيران/يونيه ١٩٩٩	٢٣ شباط/فبراير ٢٠٠٥
المكسيك	٣ نيسان/أبريل ١٩٩٥	١٩٩٧
نيكاراغوا	١٧ شباط/فبراير ١٩٩٨	٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١
هندوراس	٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٧	٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٥

أوروبا		
البلد	تاريخ التصديق على/الانضمام إلى اتفاقية مكافحة التصحر	تاريخ إكمال/اعتماد برنامج العمل الوطني
أرمينيا	٢ تموز/يوليه ١٩٩٧	آذار/مارس ٢٠٠٢
إيطاليا	٢٣ حزيران/يونيه ١٩٩٧	١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٠
البرتغال	١ نيسان/أبريل ١٩٩٦	١٩٩٩
تركيا	٣١ آذار/مارس ١٩٩٨	أيار/مايو ٢٠٠٦
جورجيا	٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٩	٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٣*
رومانيا	١٩ آب/أغسطس ١٩٩٨	٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠
مولدوفا	١٠ آذار/مارس ١٩٩٩	١٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٠
اليونان	٥ أيار/مايو ١٩٩٧	٢٩ تموز/يوليه ٢٠٠١

ثالثاً - التقدم المحرز في تنفيذ الأنشطة في أربعة مجالات عمل استراتيجية حددها إعلان بون

٣- يتعلق هذا التحليل بالمعلومات الحديثة التي أوردتها البلدان المتأثرة في تقاريرها الوطنية. ومع مراعاة التقارير السابقة المقدمة إلى دورات مؤتمر الأطراف ولجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، ينظر هذا التقرير في مجالات العمل الاستراتيجية الأربعة التالية:

- (أ) الإدارة المستدامة لاستخدام الأراضي في المناطق المتأثرة، بما في ذلك المياه والتربة والغطاء النباتي؛
- (ب) استحداث نظم مستدامة للإنتاج الزراعي وتربية المواشي؛
- (ج) تطوير مصادر طاقة جديدة ومتجددة؛
- (د) استحداث نظم للإنذار المبكر فيما يتعلق بالأمن الغذائي والتنبؤ بالجفاف.

٤- وقد تضمنت تقارير الأطراف الإنجازات الرئيسية والمعوقات المستدل عليها وكذلك التوجهات الرئيسية المتبعة في الأقاليم المعنية.

ألف - الإدارة المستدامة لاستخدام الأراضي في المناطق المتأثرة، بما في ذلك المياه والتربة والغطاء النباتي

٥- من التطورات البارزة التي أعقبت إدراج مرفق البيئة العالمية تدهور الأراضي ضمن مجالات تركيزه زيادة عدد الأطراف التي عدلت استراتيجياتها بما يتماشى مع برامج إدارة الأراضي على نحو مستدام. وتفيد معظم البلدان بأنها وضعت مقترحات مشاريع ضمن نطاق إدارة الأراضي على نحو مستدام. وتتجه أغلب الأنشطة إلى معالجة الممارسات الزراعية غير المستدامة والرعي المفرط وتدهور المراعي وإزالة الأحراج.

٦- وتتسم عناصر الأنشطة بكونها واسعة النطاق إذ تشمل تحسين الإنتاج الزراعي في المناطق الزراعية المهمشة، وحفظ التربة عن طريق تطبيق الممارسات التي تمنع تآكل التربة، وحفظ المياه عن طريق استخدام موارد الري بكفاءة، والتوسع في تجميع مياه الأمطار، واستصلاح الغابات، وزراعة أحزمة واقية للحماية من العواصف الغبارية والرملية. ويتمثل أحد أهم التغييرات الإيجابية التي شهدتها بعض البلدان في زيادة مشاركة أصحاب المصلحة من المجتمع المدني والمنظمات الأهلية في سياسات الإصلاح الزراعي.

٧- وتشير بعض البلدان الأطراف إلى اعتمادها تدابير تشريعية جديدة لتطوير أفضل الممارسات الزراعية، ومدد المزارعين بإعانات للري، وتحسين نظم إدارة المياه وشبكات الري، وإنشاء برنامج لاستخدام الأراضي التي أعيد تأهيلها يهدف إلى التحفيز على الإنتاج الزراعي القادر على المنافسة وحفظ التربة. كما يلاحظ استعمال وسائل اقتصادية ومالية لحفز الإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية.

٨- وتشير أطراف أخرى إلى الجهود التي تبذلها من أجل تجميع مياه الأمطار لاستخدامها في الأغراض المتريية والري وأحياناً لتربية الأسماك.

٩- وتشير الاستنتاجات المستخلصة من التقارير إلى حقيقة مفادها أن الإدارة المتكاملة لمستجمعات المياه مسألة عامة مشتركة بين القطاعات يتعين أخذها في الحسبان لتعزيز الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وحمايتها.

باء - استحداث نظم مستدامة للإنتاج الزراعي وتربية المواشي

١٠- يُظهر تحليل للتقارير الوطنية قُدم مؤخراً أن البلدان الأطراف المتأثرة تعي وعياً تاماً ضخامة مشاكل تدهور الأراضي، خاصة في المناطق الزراعية ومناطق الرعي. ونظراً لأن هذه المسألة تقع في صميم جهود التخفيف من وطأة الفقر في المناطق الريفية المهمشة، فقد بدأ كثير من الأطراف في اتخاذ تدابير لتبديد هذا القلق.

١١- ويُلاحظ أيضاً أن بعض البلدان قد اعتمدت إصلاحات مفضية إلى نظم اقتصادية أكثر توجهاً نحو السوق. وتتراوح الإصلاحات المعتمدة بين التغييرات البنيوية الكبرى على صعيد السياسات في مجالات الزراعة وحياسة الأراضي وتشجيع التجارة الزراعية من ناحية، وتصميم مبادرات لمشاريع محددة تتناول نظم الإنتاج الزراعي وإنتاج مزارع الماشية الواسعة من ناحية أخرى.

١٢- وتهدف المبادرة الواردة في التقارير إلى تشجيع استخدام وإدارة المراعي الطبيعية على نحو مستدام، بما في ذلك تشجيع وسائل مضمونة لكسب العيش في قطاع الرعي وتربية الماشية وتقديم الدعم من خلال برامج الأبحاث التي تتناول التربية الفعالة لحيوانات المراعي وتقديم مجموعة متوازنة من الحوافز والتمنيطات الرامية إلى خفض عدد الرعاة في المراعي.

١٣- وقد حُدد نظام حيازة الأراضي بوصفه مسألة حاسمة في الاستراتيجية الكاملة لمكافحة التصحر في المناطق الزراعية لأنه يقر بملكية المجتمعات المحلية للأراضي.

١٤- وجاء في عدة تقارير أن المضي في إصلاحات حيازة الأراضي سيحسن بشكل كبير نظم الإنتاج الزراعي المستدامة في تلك المناطق.

١٥- وتذكر بعض البلدان صعوبات وقيوداً تتمثل في أنه لم يعد بإمكانها، في اقتصاد السوق، استخدام نظام الدورة الزراعية القديم، أو تنفيذ طرق حرق محافظة على التربة، أو الزراعة الشريطية الكنتورية، أو إدارة العناصر الغذائية في التربة، أو غيرها من تدابير حفظ التربة، والتي من شأنها الحيلولة دون المزيد من تدهور الأراضي.

١٦- وتشير عدة بلدان إلى أن نظم الإنتاج الزراعي وتربية المواشي على نطاق واسع تُوجه بصورة متزايدة نحو التجارة بالمنتجات ذات المزايا السوقية. وفي هذا الصدد، تحاول بعض البلدان أيضاً تطوير البستنة والحراجة الزراعية، بينما تجري بلدان أخرى تجارب على المنتجات الحرجية أو تقوم بتحسين إنتاجية تلك المنتجات ونوعيتها.

١٧- وتمثل التحديات الرئيسية التي تواجه نظم الزراعة وتربية المواشي السائدة في معظم البلدان في ضرورة تحسين وتحديث بنى الإنتاج الصغيرة، وضمان حيازة الأراضي، والإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية، وفي إعطاء الأولوية لأنشطة تحقيق الأمن الغذائي.

١٨- وقد أفضت سياسات تطبيق اللامركزية، في بعض الحالات، إلى نقل الاختصاصات إلى الهيئات المحلية المعنية بإدارة الموارد الطبيعية. وتركزت الجهود على إيجاد بيئة مواتية واعتماد نهج شاملة ومتكاملة لإدارة الموارد الطبيعية تراعي الشروط المسبقة المتصلة بحفظ التربة.

جيم - تطوير مصادر طاقة جديدة ومتجددة

١٩- لم تبلغ إلا قلة قليلة من البلدان عن مبادرات الحد من التصحر من حيث ارتباطها بتطوير مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة. وبالرغم من أن بعض البلدان قد اعتبرت مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة من العناصر الرئيسية في جهودها الإنمائية، لم تحدد بشكل صريح حتى الآن علاقة مباشرة بين برامج العمل الوطنية وتنمية الطاقة. كما تعتبر إدارة موارد الطاقة على نحو مستدام مجالاً يحظى بأولوية عليا في سياق برامج التعاون دون الإقليمي والإقليمي.

٢٠- وأشار بعض الأطراف إلى جهود ترمي إلى الربط بين مبادرات مكافحة تدهور الأراضي والمساعي الخاصة بإيجاد مصادر بديلة من الطاقة. على سبيل المثال، لا يزال نطاق الحراثة الزراعية والمزارع الحرجية، التي تشكل الجتروفا محصولها الرئيسي، يتوسع في بعض البلدان بهدف استخلاص وقود أحيائي.

٢١- وأشارت بلدان أخرى إلى ما اتخذته من تدابير للربط بين جهودها في هذا المجال وبين التدابير المتعلقة بألية بروتوكول كيوتو للتنمية النظيفة عن طريق دعم مبادرات إعادة التحريج (زراعة أنواع من الأشجار سريعة النمو) والحراثة الزراعية.

دال - استحداث نظم للإنذار المبكر فيما يتعلق بالأمن الغذائي والتنوّ الجفاف

٢٢- لا تقدم بعض التقارير معلومات كافية عن هذا المجال من مجالات العمل الاستراتيجية. وتتناول أغلبية المعلومات المتاحة الإجراءات التشريعية المتخذة وتطوير مشاريع معينة في مجالات قطاعية تتعلق بمكافحة التصحر.

٢٣- وتتضمن بعض التقارير معلومات عن استحداث نظم للإنذار المبكر فيما يتعلق بالأمن الغذائي والتنوّ الجفاف. وتمنح البلدان المتأثرة هذه المسألة الأولوية في جهودها الرامية إلى تخفيف آثار الجفاف، إذ تلاحظ أن نظام الإنذار المبكر الصالح للعمل يتيح لها الفرصة لتحويل استراتيجيات تخفيف آثار الجفاف من إدارة الأزمات إلى إدارة المخاطر.

٢٤- وتذكر بعض التقارير القيود المختلفة (الاجتماعية - الاقتصادية، والقانونية، والمؤسسية، والمالية، والبشرية، واللوجستية وحتى السياسية) التي تقلل بصورة كبيرة من فعالية التدابير المتخذة لاستصلاح الأراضي المتدهورة ولتخفيف آثار الجفاف.

٢٥- كما كان العمل بنظم للإنذار المبكر من أولويات البلدان التي أصبحت في السنوات الأخيرة عرضة بشكل متزايد للفيضانات والأعاصير والجفاف وحرائق الغابات. فقد قامت بلدان عديدة بتحديث وتوسيع نظمها لتسجيل البيانات المناخية والحرائطية. وساهم ذلك تحسين توقع آثار الجفاف والإبلاغ عنها ومن ثم التخفيف من حدتها.

٢٦- وتشير عدة بلدان، للمرة الأولى، إلى أنشطة التحريج وإعادة التحريج باعتبارها أفضل سبيل لاستصلاح الأراضي المتدهورة. ويصف عدد قليل من البلدان أيضاً إجراءات رامية إلى التخفيف من آثار تدهور التربة ومنعها. وبالمثل، واستمراراً للأعمال التي أُبلِّغ عنها في التقارير الماضية، تشير عدة بلدان إلى إنشاء مناطق محمية وتوسيعها وتحسين إدارتها لتشجيع استصلاح الأراضي المتدهورة.

٢٧- وقد أحرز بعض التقدم الأولي في مجالي استصلاح الأراضي المتدهورة وإنشاء نظم للإنذار المبكر، وذلك من أجل تخفيف آثار الجفاف. كما ساعد إنشاء شبكات إقليمية بمساعدة وحدات التنسيق الإقليمية التابعة للاتفاقية على تعزيز تبادل المعلومات المتعلقة بإدارة الموارد الطبيعية بهدف زيادة القدرات واستحداث نظم فعالة للإنذار المبكر. وتذكر بلدان كثيرة الحاجة إلى زيادات كبيرة للقدرات في هذا المجال وإلى الوصول إلى المعلومات العلمية المتاحة على نحو أيسر.

٢٨- وتشمل أهم المبادرات، التي تناولتها التقارير وتردد ذكرها أكثر من غيرها، إعادة التحريج، واستصلاح الأراضي المتدهورة، وحفظ التربة وحماية السهول، وإنشاء مصدّات للرياح في المناطق المعرضة لهبوب الرياح، والحراثة الزراعية، وتحسين أراضي الرعي وإدارة الكوارث، وذلك كله بهدف إدارة الموارد الطبيعية على نحو مستدام. وفي مواجهة ندرة الموارد المائية، وضعت عدة بلدان استراتيجيات لحفظ المياه الجوفية، التي يكثر عليها الطلب بسبب سرعة التوسع العمراني وتنامي الأنشطة الزراعية. وطبقت عدة بلدان أطراف تقنيات لجمع المياه وشيدت آباراً ارتشاحية وقامت بتغطية التربة بغطاء عضوي واقٍ لاستبقاء المياه في المناطق المزروعة.

هاء - ملاحظات واستنتاجات

٢٩- على الرغم من أن التقارير المقدمة لا تورد تفاصيل كثيرة بخصوص الأنشطة المنفذة في مجالات العمل الاستراتيجية المتبقية المحددة في إعلان بون، فقد ذكرت البلدان بوضوح أن مكافحة التصحر، لا سيما في علاقتها بهدف الحد من الفقر، تعتبر إحدى الأولويات في البلدان النامية المتأثرة.

٣٠- وتبيّن التقارير المقدمة إلى الدورات السابقة لمؤتمر الأطراف أنه في معظم البلدان النامية المتأثرة تُنفذ حالياً أنشطة في عدد من مجالات العمل الاستراتيجية بدعم من بعض وكالات الأمم المتحدة المتخصصة وبمشاركة فعالة من منظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية ومنظمات دولية أخرى رائدة في هذا المجال.

٣١- ونظراً لعدم ملاءمة نظم قياس الآثار المترتبة على برامج مكافحة التصحر في معظم البلدان، فمن الضروري مواصلة الدعم لاستحداث نظم للمعلومات ونظم لرصد وتقييم مشاريع مكافحة التصحر. حيث تهدف هذه البلدان إلى الالتزام بأرفع المعايير في مجال الرصد البيئي.

٣٢- وبصورة عامة، يسرت التحسينات التي طرأت على المستوى المؤسسي إحراز تقدم في أساليب إدارة الموارد الطبيعية نحو نهج أكثر ميلاً إلى اللامركزية بإشراك المجتمعات المحلية. وتوضح الدروس المستفادة من هذه التجارب أن قيام المجتمعات المحلية بإدارة الموارد الطبيعية شرط مسبق لا غنى عنه لأي تقدم يُحرز في سبيل التنمية المستدامة.

رابعاً - الاقتراحات المتعلقة بخيارات السياسة العامة والتدابير العملية لرصد التقدم المحرز في مجالات العمل الاستراتيجية رصدًا منتظمًا بغية تحديد أهداف وسيطة من منظور طويل الأجل

ألف - تجميع الاقتراحات الواردة من الأطراف

٣٣- على سبيل المتابعة لمقرر مؤتمر الأطراف ٤/م أ-٧، قدمت ٣٠ من البلدان الأطراف المتأثرة ولجنة العلم والتكنولوجيا وإحدى المنظمات الدولية اقتراحات بشأن مقاييس ومؤشرات وكذلك بشأن خيارات السياسة العامة والتدابير العملية لرصد التقدم المحرز في مجالات العمل الاستراتيجية رصدًا منتظمًا.

٣٤- وتأخذ المعلومات المتعلقة بالمقاييس والمؤشرات في الحسبان التقارير المقدمة من فريق الخبراء التابع للجنة العلم والتكنولوجيا ومن مشروع تقييم تدهور التربة في الأراضي الجافة التابع لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو). وجرى إعداد تجميع للاقتراحات الخطية الواردة من الأطراف (انظر الجدول ٢). وبما أن الكثير من البلدان قدم اقتراحات متماثلة أو شديدة الترابط فقد جُمعت الاقتراحات في فئات.

باء - ملاحظات حول نظم الرصد من أجل تقييم التدابير التي اتخذتها البلدان المتضررة

٣٥- أشارت أغلبية البلدان الأطراف المتأثرة إلى التدابير المتخذة لتنفيذ الأنشطة في مجالات العمل الاستراتيجية بموجب إعلان بون.

٣٦- ويجري في معظم الحالات إحراز تقدم كما يُمنح اهتمام أكبر للأنشطة ذات الأولوية المحددة في إعلان بون. إلا أنه يظل من الصعب قياس التقدم المحرز وذلك بسبب عدم وجود خط أساس ونظم رصد يعول عليها في تقييم الحالة الفعلية لعمليات التنفيذ.

٣٧- ونادراً ما تتطرق التقارير المقدمة من البلدان المتأثرة إلى مناقشة منهجيات تقييم التصحر ورصده. كما لم تُعالج الجهود المبذولة حتى الآن لجمع البيانات والمعلومات بشأن العوامل الفيزيائية والبيولوجية والاجتماعية - الاقتصادية المتصلة بآثار التصحر معالجة كاملة في التقارير الوطنية والاقتراحات الخطية الواردة من البلدان الأطراف.

٣٨- وقد اعترف تقييم الألفية للنظم الإيكولوجية بضرورة وضع برنامج ممنهج وشامل للرصد يؤدي إلى استحداث خط أساس متسق وذو مصداقية علمية فيما يخص حالة التصحر.

٣٩- وعليه يعتبر الرصد الطويل الأمد أمراً ضرورياً للتمييز بين الدور الذي تؤديه أفعال البشر وما ينجم عن تقليبة المناخ.

الجدول ٢ - موجز الاقتراحات الواردة من الأطراف

الأهداف الوسيطة	التدابير العملية	خيارات السياسات
الرصد الطويل الأجل للغطاء النباتي:	استحداث مجالات للتعاون بشأن مجالات الأولوية الرئيسية	تعزيز التعاون الوطني والإقليمي وفيما بين بلدان الجنوب
استحداث نظام معلومات جغرافية وتقنيات لرسم الخرائط	التخطيط والمشاورات الإقليمية	
رصد نوعية وكمية موارد المياه السطحية والجوفية وأنماط واتجاهات استخدامها	تقوية التنسيق بين أصحاب المصلحة	تعزيز المشاركة
رصد التقلبات في منسوب المياه الجوفية	تمكين مراكز الاتصال	تعريف الاستدامة؛ الموجز القطري
رصد التآكل الناجم عن الرياح والمياه		
إنشاء نظم للإنذار المبكر، بما في ذلك عن طريق تقوية نظم الإنذار المبكر التقليدية	إشراك المجتمع المدني في المبادرات الوطنية الرئيسية	تعزيز بناء الشراكات
إحضاع أنشطة إزالة الأحراج والتحريج لرصد وتقييم على أساس المشاركة		
الجمع بين تقييم الخبراء والمعارف المحلية	تطبيق نتائج البحوث الحديثة	تعزيز التعاون العلمي والفني
	إنشاء علاقات تآزر	
إدارة الموارد الطبيعية على نحو مستدام استناداً إلى الأنشطة المدرة للدخل	وضع مقترحات لتنفيذ الأنشطة في مجالات العمل الاستراتيجية وتسهيل الحصول على تمويل من مرفق البيئة العالمية	تعزيز تعبئة الموارد (مرفق البيئة العالمية، الأموال الخاصة...)
رصد مدى ونوعية الاعتماد على النظم المجتمعية والعرفية في برامج إعادة التأهيل	تحديد مؤشرات موثوقة من أجل فهم أفضل للتصحر، بما في ذلك على المستوى المحلي	إنشاء وتعزيز نظم للتقييم والرصد عن طريق نهج يقوم على المشاركة
بناء القدرات والتدريب العلمي والتقني في المجالات الاستراتيجية المستهدفة	تنمية القدرة على إجراء تقييم للاستدامة، بما في ذلك على المستوى المحلي	بناء القدرات
تضمين البرامج الوطنية أنشطة محددة زمنياً وذات أهداف محددة	استعراض المجالات الرئيسية للسياسات بواسطة هيئات التنسيق الوطنية	تحديد مقاييس ومعايير الأداء عن طريق تنقيح الخطط والبرامج والسياسات القائمة من أجل إدارة متكاملة للنظم الإيكولوجية في الأراضي الجافة
تحديد ملامح الاستدامة فيما يخص المشاريع التنفيذ المشترك للاتفاقيات البيئية الدولية	استحداث أدوات مناسبة لإدماج مجالات العمل الاستراتيجية الوطنية للتنمية	تنسيق ومواءمة مجالات العمل الاستراتيجية السبعة مع الاستراتيجيات الوطنية للتنمية ومجالات السياسة العامة الأخرى ذات الصلة

الأهداف الوسيطة	التدابير العملية	خيارات السياسات
<p>وضع آليات تقييم وطنية تشمل المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية</p> <p>تشكيل بعثات استعراض إقليمية</p> <p>العمل على إقامة مراكز اتصال محلية وتشكيل أفرقة للاستشارات التقنية</p> <p>تكييف المعايير والمؤشرات مع الأوضاع المحلية</p> <p>دعم عمليات نقل التكنولوجيا بصورة سلسلة</p> <p>وضع آلية واضحة لتقاسم المنافع</p> <p>توفير الدعم التقني والمالي</p> <p>تحسين الدليل المنهجي لإعداد التقارير الوطنية وتقديم معلومات أفضل بشأن التدابير المتخذة لتنفيذ إعلان بون</p> <p>العمل المشترك مع شبكات البرامج المواضيعية</p> <p>تقدير تكاليف المشاريع وتكييفها وتقييم مدى قابليتها للاستمرار على المدى الطويل</p> <p>استعراض البرامج الوطنية وتضمينها أنشطة محددة زمنيا وذات أهداف محددة</p>	<p>تقدير الصلات بين التصحر والفقر، وتأثير ذلك على الاستراتيجيات الوطنية للتنمية</p> <p>تحديد فرص الاستثمار في المناطق المعرضة للتصحر</p>	<p>ترتيب أولويات المشاريع الجاهزة للتنفيذ بحسب ارتباطها بإعلان بون</p>

ملاحظة: البلدان الثلاثون التي قدمت اقتراحات هي: أذربيجان، أرمينيا، إريتريا، إيران (جمهورية - الإسلامية)، بوركينا فاسو، بيرو، تركمانستان، تركيا، جزر القمر، جمهورية أفريقيا الوسطى، زامبيا، سان تومي وبرينسيبي، السلفادور، سوازيلند، سورينام، عمان، غانا، غواتيمالا، فييت نام، الكاميرون، كولومبيا، الكونغو، ليسوتو، ماليزيا، المغرب، المكسيك، المملكة العربية السعودية، موريشيوس، ميانمار، نيبال.

٤٠ - ومعالجة النقص في نظم الرصد الموثوقة، يبدو من الضروري فعل ما هو أكثر من مجرد جمع للبيانات من مصادر مختلفة. فمن أجل التعزيز العملي للاستدامة في مجالات العمل الاستراتيجية الواردة في إعلان بون، يُقترح البدء بتحديد مؤشرات مستدامة على المستوى المحلي. والغرض هو تمكين المستخدمين النهائيين من تطبيقها بيسر.

٤١ - ولا بد من أن تجمع أية مؤشرات للاستدامة الفيزيائية والبيولوجية بين تدابير لتعزيز الإنتاجية وتدابير لحماية الموارد الطبيعية وتدابير للقبول الاجتماعي. وهكذا، فإنه لا غنى عن الجمع بين مفاهيم الباحثين الذين يركزون على المؤشرات المتعلقة بنوعية الموارد ومفاهيم الباحثين الذين يشددون على التدابير المتعلقة بالإنتاجية الاقتصادية.

٤٢ - وقد أسهم مشروع تقييم تدهور التربة في الأراضي الحفافة في استحداث أدوات لوضع المؤشرات من أجل المساعدة في تلبية الحاجة لمؤشرات موثوقة تسهم في تحسين فهم مغزى التصحر. ومع ذلك، يظل من الصعب تنسيق العملية، والعقبة الأساسية التي حددها الخبراء أنفسهم هي عدم القدرة على الربط الفعال للعنصر الفيزيائي - الأحيائي لإدارة الأراضي بالعناصر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للاستدامة.

٤٣ - وقد خلص بعض الباحثين إلى أن الجزء الأكبر من مؤشرات الاستدامة قد استُحدثت على نطاق دولي. وقليلة هي تلك التي استهدفت مستخدمي الأراضي أو استُحدثت على نطاقات تناسبهم، كما أن المنهجيات لا تستند إلى نهج يقوم على المشاركة. وتقتصر دراسة حالة بشأن كلهاري، تتناول إدارة استخدام الأراضي على نحو مستدام، وضع إطار منهجي لإعداد مؤشرات للاستدامة يمكن لمستخدمي الأراضي تطبيقها بيسر وبدقة لتعزيز إدارة استخدام الأراضي على نحو مستدام. وتبين النتائج أن النهج القائمة على المشاركة قادرة على إبراز مجموعة كبيرة من المؤشرات التي تشمل المعايير الاجتماعية - الاقتصادية والفيزيائية - الأحيائية على حد سواء.

٤٤ - وقد نبّه تقييم الألفية للنظم الإيكولوجية أيضاً إلى ضرورة أن تتقصى الحكومات والمجتمع الدولي بالكامل تأثير استراتيجيات الحد من الفقر على خدمات النظم الإيكولوجية والتصحر. "فمن المعتاد أن تتجاهل سياسات الحد من الفقر الروابط بين الفقر والنظم الإيكولوجية. وحتى لو ضُمّت تلك الروابط، فإن القيم الاقتصادية هي التي تؤخذ في الاعتبار دون غيرها".

٤٥ - ويمكن دعوة خبراء اتفاقية مكافحة التصحر، خاصة من يسهمون منهم في أعمال في لجنة العلم والتكنولوجيا، بالاتصال مع خبراء نشطين في مجال تقييم تدهور التربة في الأراضي الحفافة، لكي يواصلوا النظر في مسألة إعداد مؤشرات مركزة لتقييم التغييرات في مجالات العمل الاستراتيجية الواردة في إعلان بون، مع أخذ المبادرات الأخرى ذات الصلة في الحسبان.

خامساً - استنتاجات وتوصيات

٤٦ - اتفقت الأطراف في الدورة السابعة لمؤتمر الأطراف على الحاجة إلى خيارات واضحة في مجال السياسة العامة وتدابير عملية لرصد التقدم المحرز في مجالات العمل الاستراتيجية الواردة في إعلان بون.

٤٧ - وتشير الاقتراحات المقدمة من البلدان الأطراف إلى أن المجالات المواضيعية والقطاعية السبعة المحددة في إعلان بون لا تزال ضمن الأنشطة التي تنصدر الأولويات والجاري تنفيذها على المستوى القطري. كما أكدت الأطراف في تقاريرها العزم على تكثيف الجهود على الرغم من الصعوبات التي تواجهها في معالجة كل هذه المجالات معاً وفي معالجتها في آن واحد.

٤٨ - وقد يود الأطراف، أثناء مداولاتهم في مؤتمرهم الثامن، القيام بما يلي:

(أ) تشجيع البلدان المتأثرة على منح الأولوية لتنفيذ الأنشطة في مجالات العمل الاستراتيجية السبعة متى أُدجت بالكامل في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية؛

(ب) تشجيع شركاء التعاون الرئيسيين (على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف) والبلدان النامية المتأثرة على بدء عمليات تشاورية تؤدي إلى تمويل مجالات العمل الاستراتيجية ذات الأولوية، بما في ذلك عن طريق أطر الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر؛

(ج) دعوة البلدان الأطراف المتأثرة إلى مواصلة منح أولوية عليا، خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٨، لمجالات العمل الاستراتيجية السبعة كما وردت في إعلان بون من أجل معالجة الوضع الخطير السائد في البلدان المتأثرة؛

(د) دعوة البلدان الأطراف المتأثرة إلى مواصلة تضمين تقاريرها الوطنية معلومات مناسبة تتعلق بالتنفيذ المعزز للالتزامات الناشئة عن الاتفاقية، على سبيل المتابعة لإعلان بون؛

(هـ) الطلب من الأمانة أن تقوم مستعينةً بفريق الخبراء التابع للجنة العلم والتكنولوجيا ومنظمة الأغذية والزراعة وغيرها من المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية الأخرى ذات الصلة، بتيسير عملية إعداد نهج ومنهجية منسقين لتقييم تنفيذ الأنشطة في مجالات العمل الاستراتيجية في سياق مبادئ توجيهية منقحة لإعداد التقارير، وباقتراح أهداف وسيطة قابلة للتقدير الكمي، آخذة في الحسبان التوصيات ذات الصلة الواردة في مشروع الخطة/الإطار الاستراتيجي العشر لتعزيز تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر؛

(و) الطلب كذلك من إلى الأمانة أن تقدم إلى الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف تقريراً عن التقدم المحرز بشأن التدابير العملية لرصد تنفيذ الأنشطة في مجالات العمل الاستراتيجية المحددة في إعلان بون.
